أختي المريضة في العيد

رأيتك في الحجرة الباردة ... تساقط عيناك دمعاً سخينا
فلم تحتفي بسنة واحده ... بلقياي حتى استحالت اثنينا
أخيّة في كبدي الواقده ... لشكواك اضعافُ ما تشتكينا
أخيّة يا ليت هذا العذاب ... على مهجتي كان لا مهجتك
وليت الكرى في دموعي ذاب ... لأسكبهنّ على مقلتك

وجدتك تذوين كالوردة ... وكالشمس قد آذنت بالغروب
تئنين في وحشة الوحدة ... انيناً يقطّع اتسى القلوب
فما تستريحين في رقدة ... ولا تملكين يداً في الخطوب
فرحت اناديّ طيب الثرى ... وروحي تناجي طيب السماء
طبيبين ، هذا ليعطي الدوا ... وذاك ليجعل فيه الشفاء

نظرتك ربيعَ الضحى والشجون تلبّدُ حولك مثل الضباب
وقد عمّ نورُ النهار الحزون ... وسال على جنبات الهضاب
وداعبت النسمات الغصون ... كما داعبت كفّ «سامي» الرباب
فلو استطيعُ حملتُ الجميع ... هديّة فصحٍ الى مضجعك
وجئتُ يا اخت شمس الربيع ... بحبي لتشرقَ في مخدعك

رأيت الصبايا صفوفاً تفتّي ... وتطفر في العيد مثل الظبا
الى كل روضٍ على كل غصن ... اهابَ الربيعُ فلبّى الصبا
قصائد من كل وزنٍ ولحنٍ ... يرتلها الله فوق الربى
واختي البريئة رهنَ الألم ... كما حُبسَ الطفل عن ملعبه
الهيَ ضيّعتَ اعلى نغم ... وعطّلت شعرك من اعذبه !

فدعها تطرْ نحو تلك الربى ... وتجنِ الزهور كأترابها
وإلاّ فمُرْ بلبلاً مطربا ... من الروض يشدُ على بابها
وقل للنسائم ان تجلبا ... اليها الشذا ملءَ جلبابها
وان شاء عفوك ان يرحما ... صباها ويدرأ عنها الخطر
فمُنْ بإبلالها قبلما ... تجفّ الحقول ويذوي الزهر

سان باولو : فصح سنة ١٩٣٠ — الشاعر القروي

العلامة المغفور لهُ احمد تيمور باشا

ولد في شعبان ١٢٨٨ — وتوفي في ذي القعدة ١٣٤٨ هـ

ولد في نوفمبر ١٨٧١ — وتوفي في ابريل ١٩٣٠ م